

- ٢٠٦ -

١٦ - استخدام اللغة المناسبة والأسلوب المناسب ، للمادة المناسبة ،
التي تتوجه بدورها الى القارئ المناسب ، ومن هنا اختلفت الأساليب من
صحيفة الى مجلة ومن صحيفة الى صحيفة ، ومن صفحة الى صفحة ، ومن
محرر الى محرر ، بل قد يختلف الأسلوب بالنسبة لصفحة واحدة من ركن
الى آخر ، بل وبالنسبة للمحرر الواحد عندما يتعرض - مثل بعضهم -
لكتابية أكثر من موضوع أو مادة مختلفة ، على الرغم من أنها - جميعها -
تعتبر من الأنماط الصحفية .

١٧ - الشخصيات التي يتناولها لا يمكن أن تكون خيالا ، الا فى القليل
النادر من مادة مقالية ، وليست كل المقالات أيضا .

١٨ - لا يهدف الى تأثير جمالى أو معنوى ، وانما الى الفهم
والاستيعاب وتوصيل ما يريد المحرر ، والتأثير هنا يكون فى الرأى العام ،
من أجل التعريف والتثقيف والتعليم والتنمية والقيادة نحو صالح الفرد
والمجتمع والانسانية .

١٩ - التوصيل الى جميع الأفراد والأعمار والأجناس والمستويات
القارئة وغير القارئة أحيانا .

٢٠ - الأمانة فى تسجيل الواقع ، والدقة فى نقل مشاهدته وصوره ،
والمسئولية الاجتماعية الكاملة فى تفسيره وتحليله والخروج من ذلك بالنتائج
المهمة .

ثالثا : الجاحظ والأسلوب الصحفى

كانت هذه هى بعض المعالم البارزة ، والعناصر المهمة ، فى هذا النوع
من أنواع الأساليب التعبيرية العربية ، ولا أقول انها كلها أو جميعها . .
للتبقى بعد ذلك ، هذه الوقفة من جانبنا ، لنرى أين يقف الجاحظ من هذه
المعالم والعناصر وغيرها وما هو موقع « الأسلوب الجاحظى » ، بل والبلاغة
الجاحظية بصفة عامة ، من هذا الذى نعتبره جزءا أساسيا من معالم
الصحافة الحديثة ؟